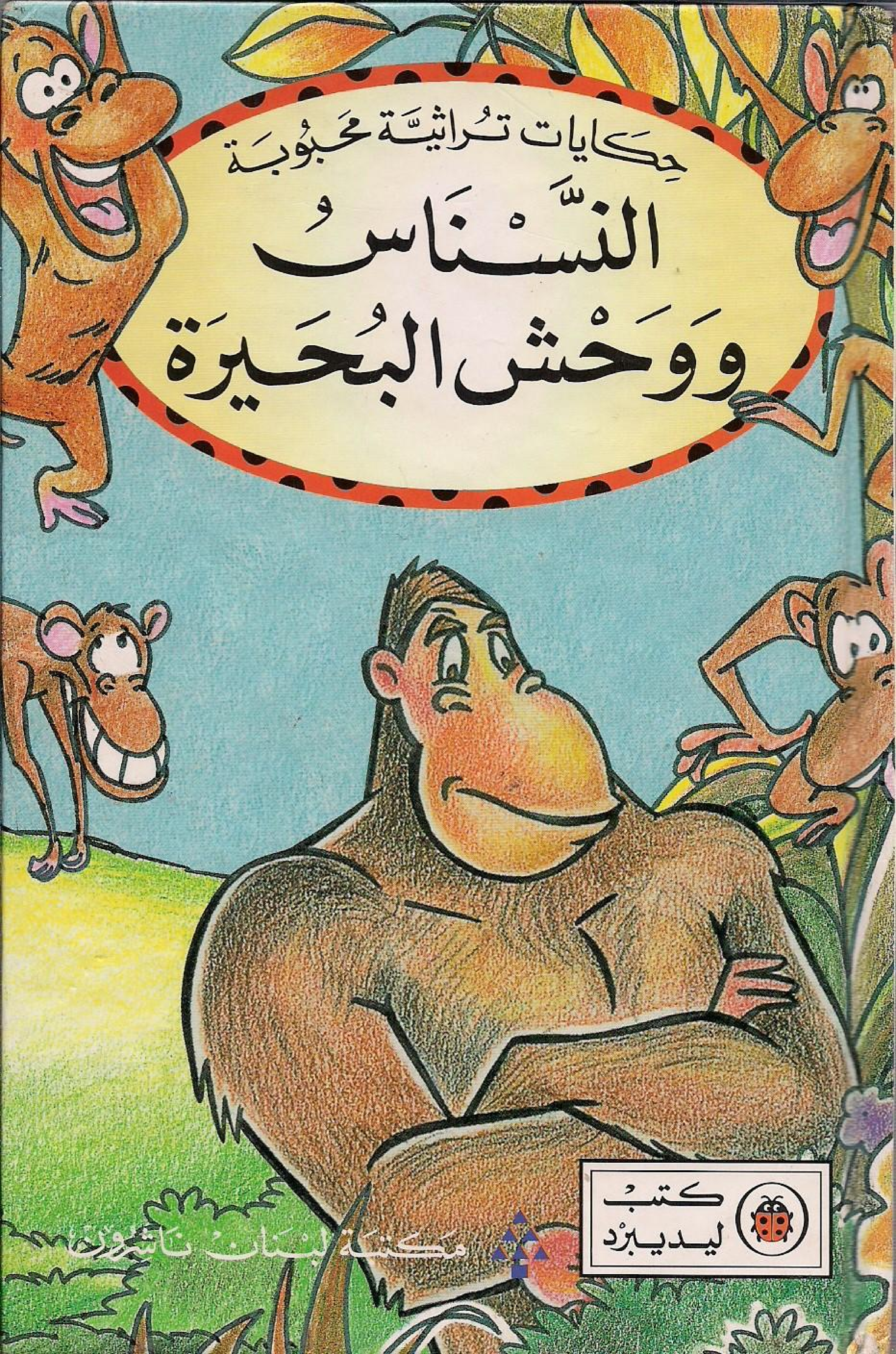
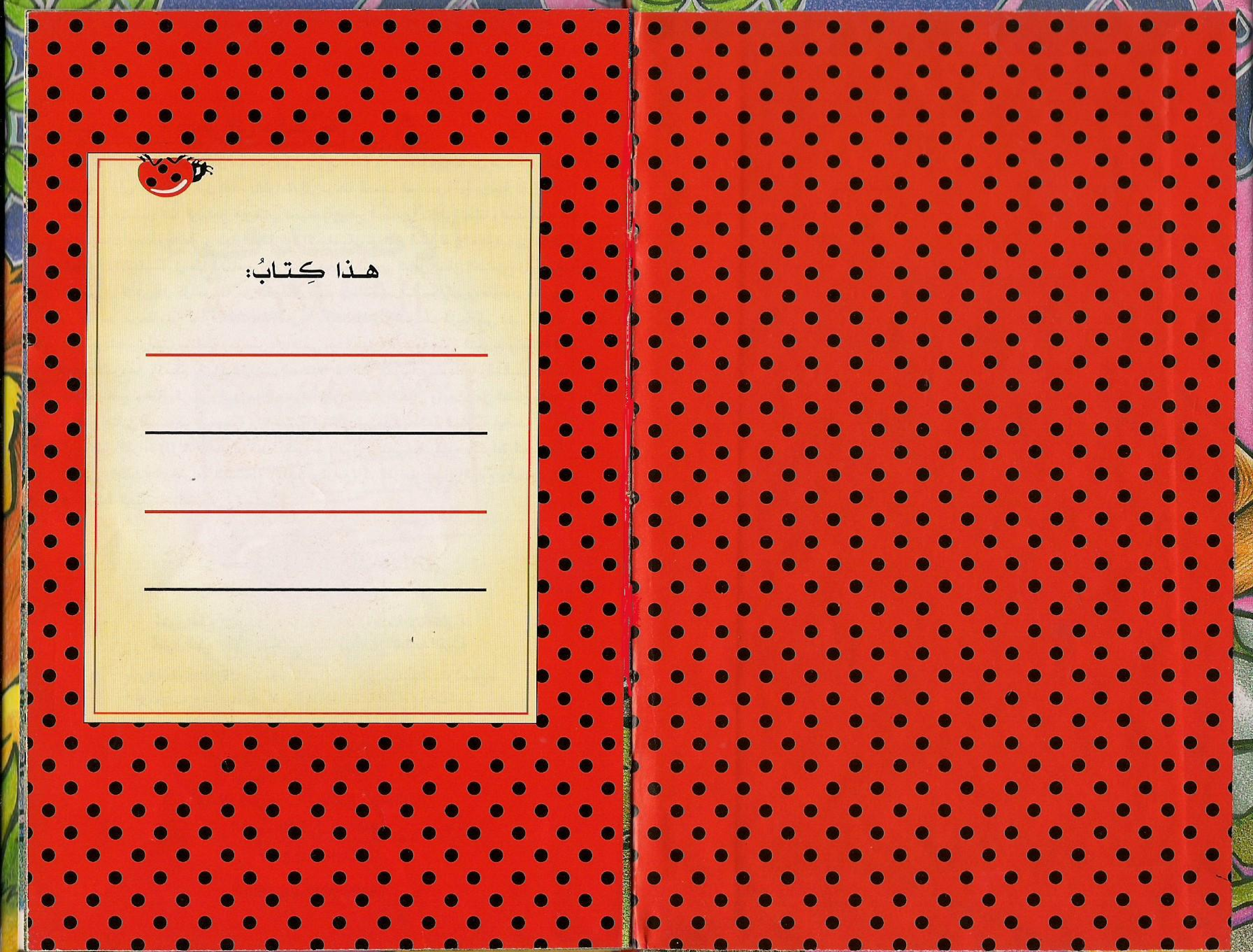

حِكايات تُراثيّة محبُوبَة
النَّسْناسُ وَوَحْشُ البُحَيرَة
كتبُ ليديبِرْد
مكتبة لبنان ناشرون


هـذا كِتابُ:

كُتُب **أنا أقرأ** – مراحل القراءة المتدرِّجة

كتب **أنا اقرأ** برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرَّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، أي مرحلة القراءة المتمكّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصيّة وغير قصصيّة تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمَّمة لتطوير مهارات القراءة الأساسيّة وتوسيع المدارك والمعارف. إنّ تكرار المفردات الأساسيّة، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطَّط لتعويد الطفل النطقَ الصحيحَ وترسيخ المعنى في الذِّهن. في كلّ مرحلة من المراحل نقدّم لأبنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسيّة وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتراكيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنيّة وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكُّم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربيّة ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوِّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّه برنامج مثاليّ للصفوف التمهيديّة والابتدائيّة، ومثاليّ لمتعة المطالعة المنزليّة أيضًا.

1. ما قبل القراءة (KGI & II) 2. البدء بالقراءة (الأوّل والثاني) 3. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) 4. القراءة المُستقلّة (الثالث والرابع) 5. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) 6. القراءة المتمكّنة (الخامس والسادس).

نشر مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
بالتعاون مع ليديبرد بوك ليمتد

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
صُندوق البريد : 11-9232
بيروت - لبنان
وُكلاء ومُوزّعون في جميع أنحاء العالم

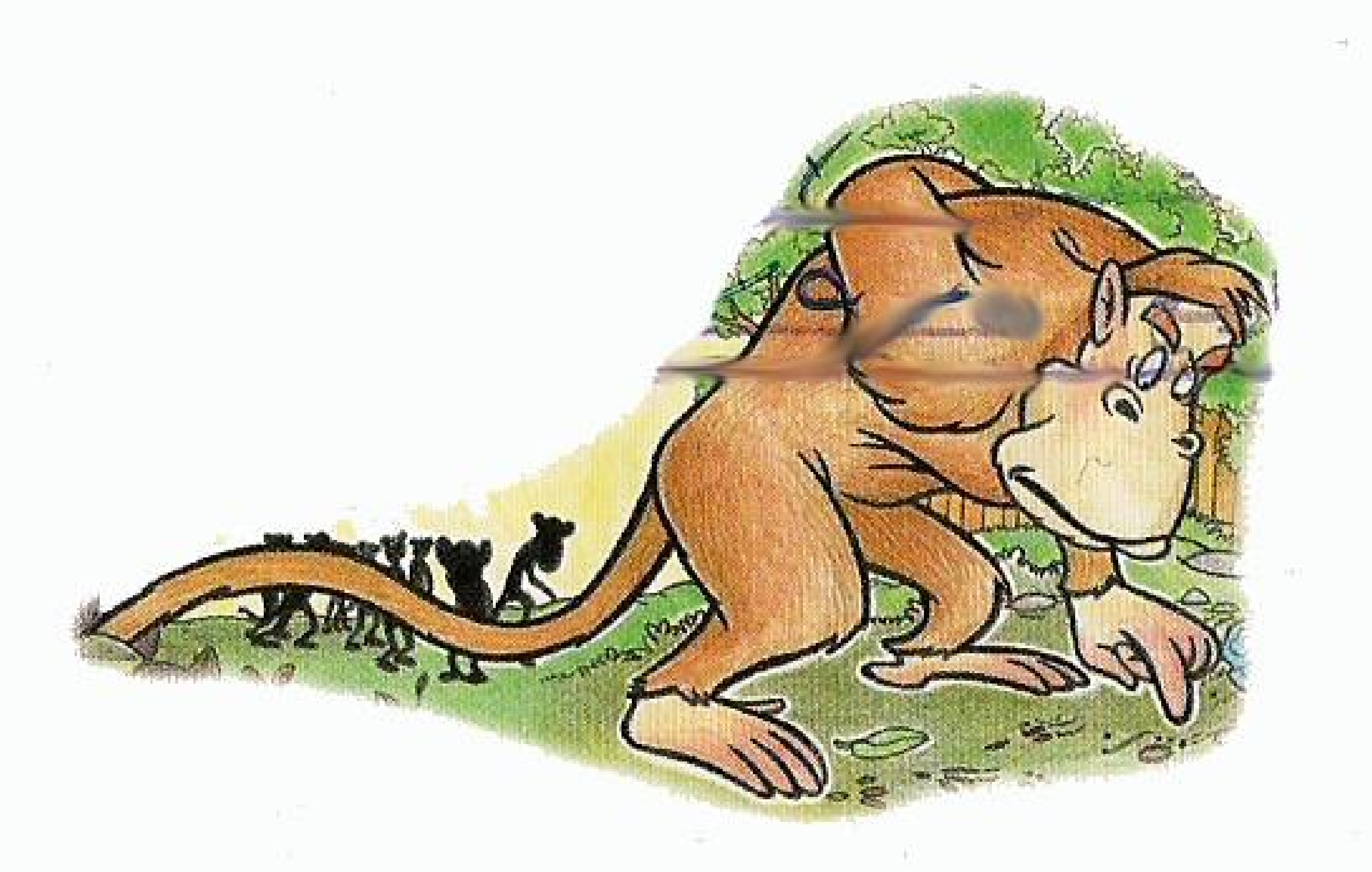
الطبعة الأولى : 2007
طُبع في لبنان

ISBN 9953-86-285-0

حِكايات تُراثيّة محبُوبة

النّسْناسُ ووَحْشُ البُحَيرَة

أعادَ الحِكايَة : الدكتور ألبير مُطْلَق



مكتبة لبنان ناشرون



في غابةٍ منَ الغاباتِ الكَبيرةِ، كانَتْ تَعيشُ زُمْرةٌ منَ النَّسانيسِ. كان زَعيمُ هذه الزُّمْرةِ نَسْناسًا ضَخْمًا جِدًّا اسْمُهُ قِكْرام. وكان قِكْرام، إلى جانِبِ قُوَّتِهِ وضَخامَتِهِ، نَسْناسًا ذَكيًّا جِدًّا.

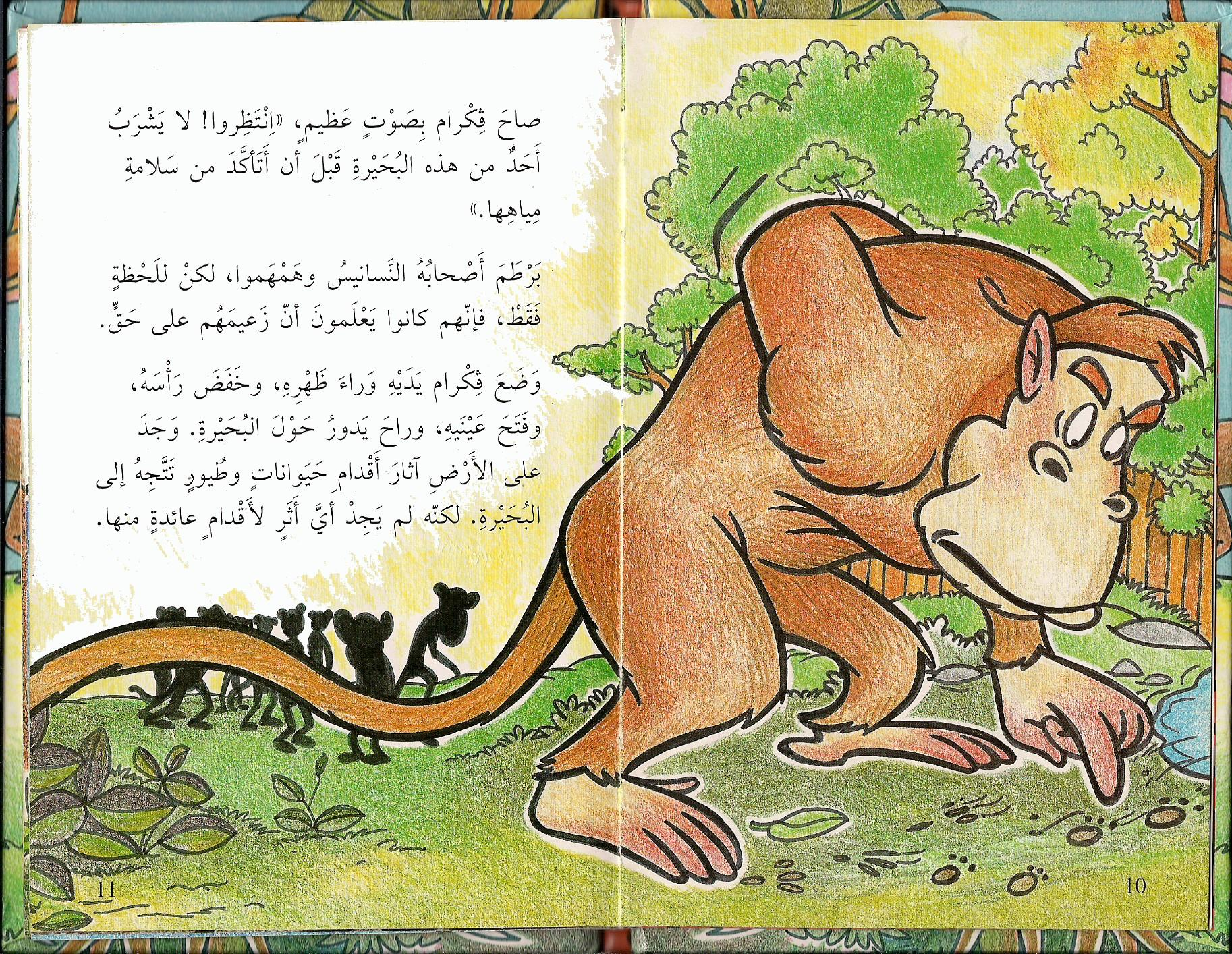
كان قِكْرام يَعْرِفُ أنَّ في الغابةِ أَنْواعًا عَديدةً منَ النَّباتاتِ السّامّةِ، وأنّ مياهَ بَعْضِ البُحَيْراتِ لا تَصْلُحُ للشُّرْبِ. لذا كان يُحَذِّرُ نَسانيسَ زُمْرَتِهِ قائِلًا، «لا تأْكُلوا من ثِمارِ شَجَرةٍ لم تأْكُلوا منها من قَبْلُ، ولا تَشْرَبوا من مياهِ بُحَيْرةٍ لم تَشْرَبوا منها من قَبْلُ!»

نَسانيسُ الزُّمْرةِ كُلُّهُم سَمِعوا كَلامَهُ وأَخَذوا بِنَصيحَتِهِ، فَلَمْ يَتأَذَّ أيٌّ مِنهُم.



في أَحَدِ الأَيّامِ، كان قِكْرام ونَسانيس زُمْرَتِهِ يَتَجَوَّلونَ في الغابَةِ. كان النَّهارُ حارًّا، وكان قد مَضى على تَجْوالِهِم ساعاتٌ. أَحَسَّ قِكْرام وأَصْحابُهُ بالعَطَشِ وضايَقَهُم العَرَقُ الّذي كان يَتَصَبَّبُ على وُجوهِهِم وأَجْسامِهِم. كانوا قد وَصَلوا إلى جانِبٍ مِنَ الغابَةِ لم يَكُنْ أَحَدٌ مِنهُم قد وَصَلَ إليه من قَبْلُ، فَلَمْ يَعْرِفوا أينَ يُمْكِنُ أن يَجِدوا ماءً آمِنًا.

فَجْأَةً، وَصَلوا إلى بُحَيْرَةٍ صَغيرَةٍ صافيَةٍ. فَصاحوا ابْتِهاجًا وانْدَفَعوا نَحْوَ شاطِئِها لِيَشْرَبوا من مائِها البارِدِ المُنْعِشِ.



صاحَ قِكْرام بِصَوْتٍ عَظيم، «اِنْتَظِروا! لا يَشْرَبُ أَحَدٌ من هذه البُحَيْرةِ قَبْلَ أن أتأكَّدَ من سَلامةِ مِياهِها.»

بَرْطَمَ أَصْحابُهُ النَّسانيسُ وهَمْهَموا، لكنْ لِلَحْظةٍ فَقَطْ، فإنّهم كانوا يَعْلَمونَ أنّ زَعيمَهُم على حَقٍّ.

وَضَعَ قِكْرام يَدَيْهِ وراءَ ظَهْرِهِ، وخَفَضَ رَأْسَهُ، وفَتَحَ عَيْنَيه، وراحَ يَدورُ حَوْلَ البُحَيْرةِ. وَجَدَ على الأَرْضِ آثارَ أَقْدام حَيَواناتٍ وطُيورٍ تَتَّجِهُ إلى البُحَيْرةِ. لكنّه لم يَجِدْ أيَّ أَثَرٍ لأَقْدامٍ عائدةٍ منها.



أَسْرَعَ قِكْرام عائدًا إلى حيثُ كان أَصْحابُهُ النَّسانيس يَنْتَظِرونَ.

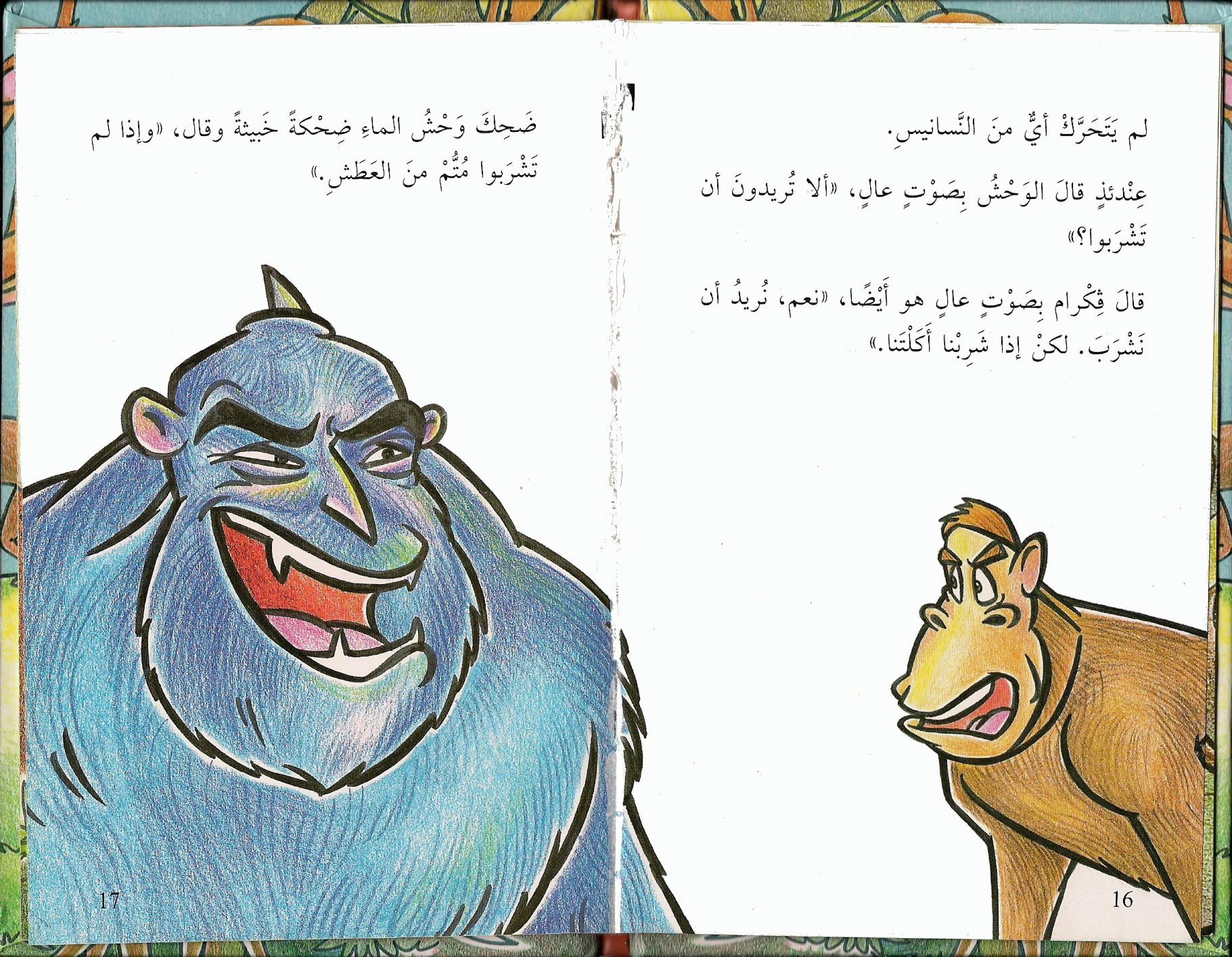
قالَ لهم، «من حُسْنِ الحَظِّ أنّنا لم نَنْزِلِ البُحَيْرةَ لنَشْرَبَ. لا يَتْرُكُ البُحَيْرةَ أَحَدٌ مِمَّن يَنْزِلُ فيها. أَعْتَقِدُ أنّ وَحْشَ ماءٍ يَعيشُ في هذه البُحَيْرةِ.»

أَخَذَ نَسْناسٌ صَغيرٌ يَبْكي ويَقولُ، «أنا عَطْشانُ، أُريدُ أن أَشْرَبَ.»



فَجْأَةً، أَخَذَتِ المياهُ تَدورُ وتَفورُ وتُزْبِدُ. ووَقَفَ النَّسانيسُ يُراقِبونَ مَذْعورينَ.

شَيْئًا فَشَيْئًا، أَخَذَ يَخْرُجُ منَ الماءِ وَحْشٌ مُخيفٌ قَبيحٌ. كان ضَخْمًا أَشْبَهَ بِتَلٍّ صَغيرٍ، وكان له جِسْمٌ يَمْلَؤُهُ الشَّعْرُ وعَيْنانِ يُطِلُّ مِنهُما الشَّرُّ. قالَ الوَحْشُ مُحاوِلًا أن يَجْعَلَ صَوْتَهُ لَطيفًا خَفيفًا، «تَعالوا اشْرَبوا. هذا ماءٌ بارِدٌ مُنْعِشٌ!»

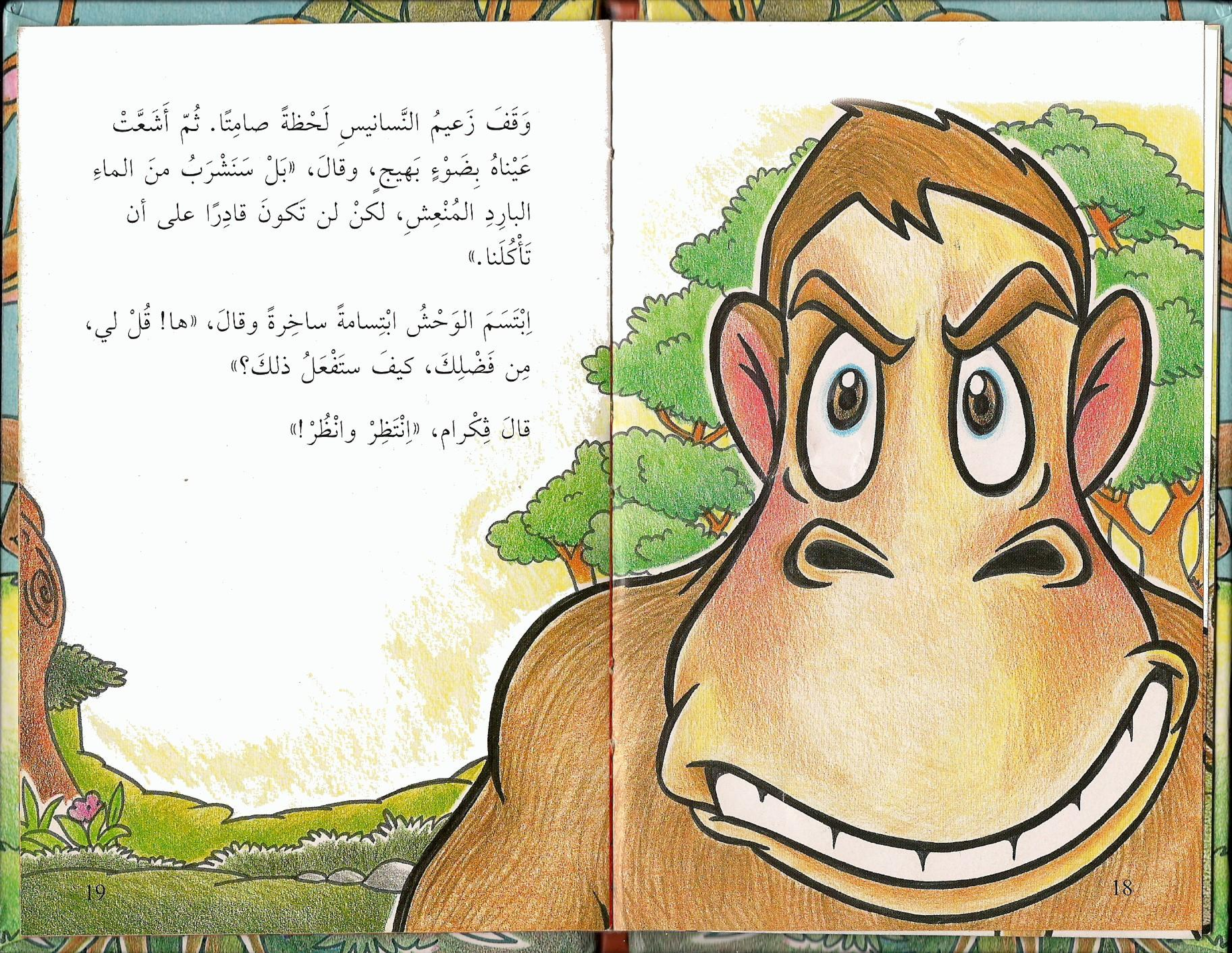


لم يَتَحَرَّكْ أيٌّ منَ النَّسانيسِ.

عِنْدئذٍ قالَ الوَحْشُ بِصَوْتٍ عالٍ، «ألا تُريدونَ أن تَشْرَبوا؟»

قالَ قِكْرام بِصَوْتٍ عالٍ هو أَيْضًا، «نعم، نُريدُ أن نَشْرَبَ. لكنْ إذا شَرِبْنا أَكَلْتَنا.»

ضَحِكَ وَحْشُ الماءِ ضِحْكَةً خَبيثَةً وقال، «وإذا لم تَشْرَبوا مُتُّم منَ العَطَشِ.»



وَقَفَ زَعيمُ النَّسانيسِ لَحْظَةً صامِتًا. ثُمّ أَشَعَّتْ عَيْناهُ بِضَوْءٍ بَهيجٍ، وقالَ، «بَلْ سَنَشْرَبُ مِنَ الماءِ البارِدِ المُنْعِشِ، لكِنْ لن تَكونَ قادِرًا على أن تَأْكُلَنا.»

اِبْتَسَمَ الوَحْشُ ابْتِسامةً ساخِرةً وقالَ، «ها! قُلْ لي، مِن فَضْلِكَ، كيفَ سَتَفْعَلُ ذلكَ؟»

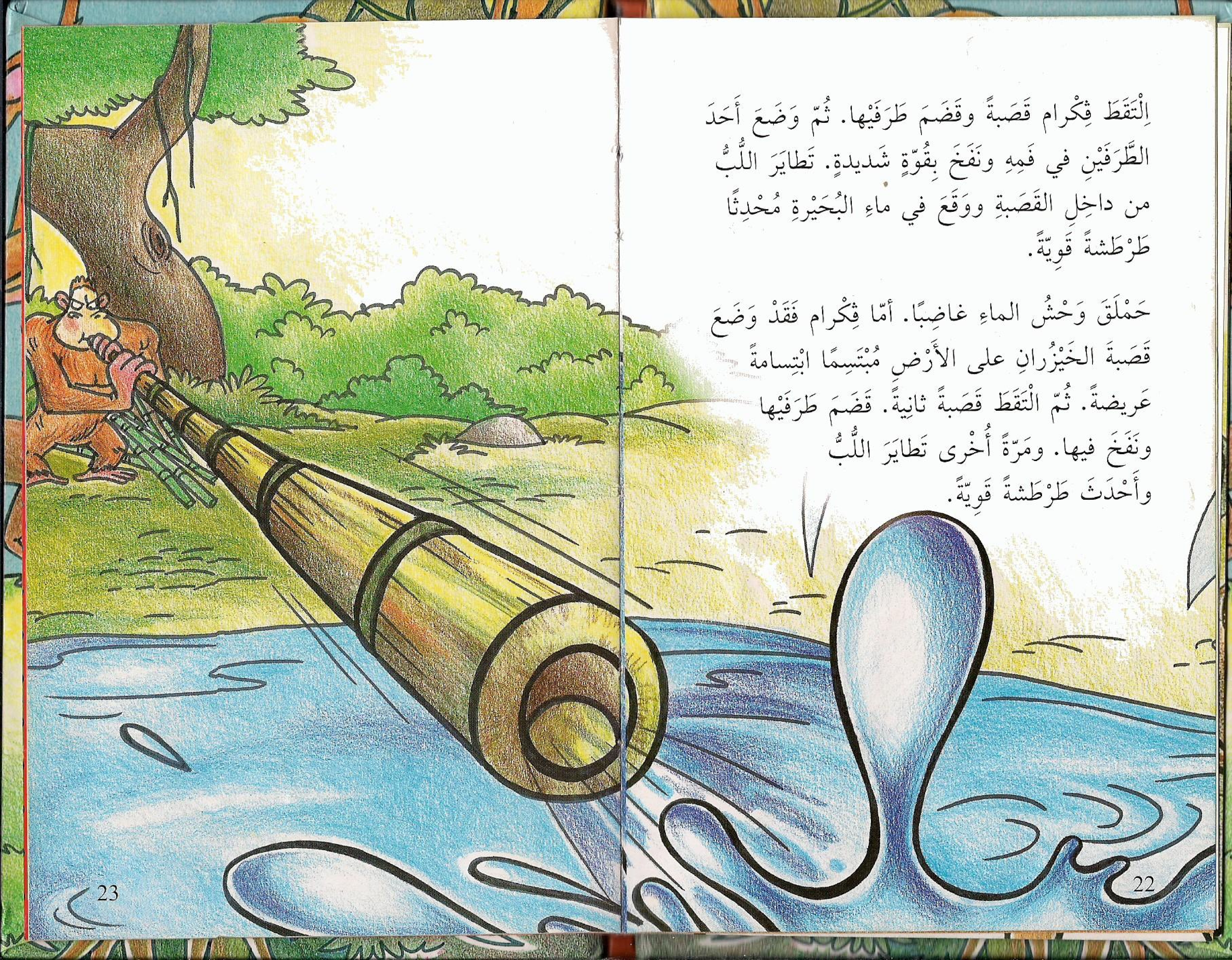
قالَ فِكْرام، «اِنْتَظِرْ وانْظُرْ!»



قالَ قِكْرام لِنَسانيسِ زُمْرَتِهِ، «تَعالوا! عِنْدي فِكْرةٌ. أَتَرَوْنَ عيدانَ الخَيْزُرانِ السَّمينةَ النّابتِةَ هُناكَ؟ اِقْتَلِعوها وهاتوها لي.»

اِنْدَفَعَ أَصْحابُهُ النَّسانيسُ يَقومونَ بِما طَلَبَهُ مِنهُم زَعيمُهُم. وسُرْعانَ ما كانوا قد عادوا بِعيدانٍ كَثيرةٍ كَوَّموها أَمامَ قَدَمَيهِ.

كان وَحْشُ الماء في هذه الأَثْناء يَجْأَرُ ويُبَرْطِمُ ويُهَمْهِمُ، لكنْ لم يَكُنْ يَفْهَمُ مِمّا يَرى شَيْئًا.



اِلْتَقط قِكْرام قَصَبةً وقَضَمَ طرَفَيْها. ثُمّ وَضَعَ أَحَدَ الطَّرَفَيْنِ في فَمِهِ ونَفَخَ بِقُوّةٍ شَديدةٍ. تَطايَرَ اللُّبُّ من داخِلِ القَصَبةِ ووَقَعَ في ماءِ البُحَيْرةِ مُحْدِثًا طَرْطَشةً قَوِيّةً.

حَمْلَقَ وَحْشُ الماءِ غاضِبًا. أمّا قِكْرام فَقَدْ وَضَعَ قَصَبةَ الخَيْزُرانِ على الأَرْضِ مُبْتَسِمًا ابْتِسامةً عَريضةً. ثُمّ الْتَقَط قَصَبةً ثانِيةً. قَضَمَ طرَفَيْها ونَفَخَ فيها. ومَرّةً أُخْرى تَطايَرَ اللُّبُّ وأَحْدَثَ طَرْطَشةً قَوِيّةً.



عِنْدَما تَجَوَّفَتْ قَصَباتُ الخَيْزُرانِ كُلُّها، أَدْخَلَ قِكْرام طَرَفَ كُلٍّ منها في طَرَفِ القَصَبةِ التّاليةِ، مُشَكِّلًا أُنْبوبًا طويلًا منَ الخَيْزُرانِ. ثُمّ وَضَعَ أَحَدَ طَرَفَي الأُنْبوبِ في البُحَيْرةِ وشَفَطَ الهَواءَ منَ الطَّرَفِ الآخَرِ بأَقْصى ما يَسْتَطيعُ من قُوّةٍ. إذ فَعَلَ ذلكَ، انْدَفَعَ الماءُ إلى الأُنْبوبِ وتَدَفَّقَ خارِجًا، وبَلَّلَ جِسْمَهُ كُلَّهُ.

هَتَفَ أَصْحابُهُ النَّسانيسُ مُبْتَهِجينَ إذ رَأَوا الماءَ يَتَدَفَّقُ منَ الأُنْبوبِ.

قالَ زَعيمُهُم قِكْرام، «تَعالوا الآنَ واشْرَبوا! أَطْفِئوا عَطَشَكُم، لا خَوْفَ عَلَيكُم!»



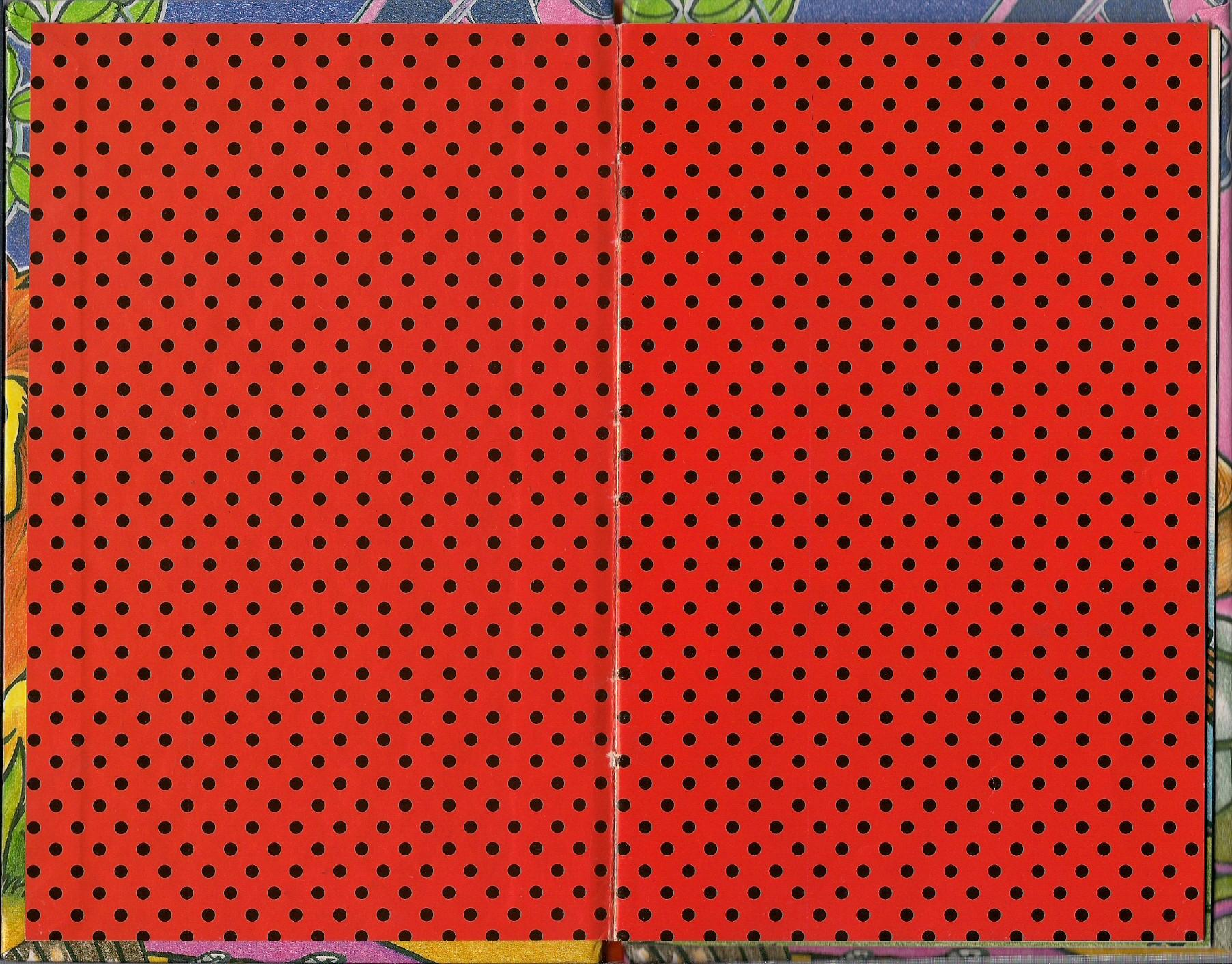
عَبَسَ وَحْشُ الماءِ وجأرَ ونَخَرَ وتَهَدَّدَ وتَوَعَّدَ، وقالَ، «أنتمُ يا نَسانيسُ! انْتَظِروا حتّى تَقَعوا بينَ يَدَيَّ!»

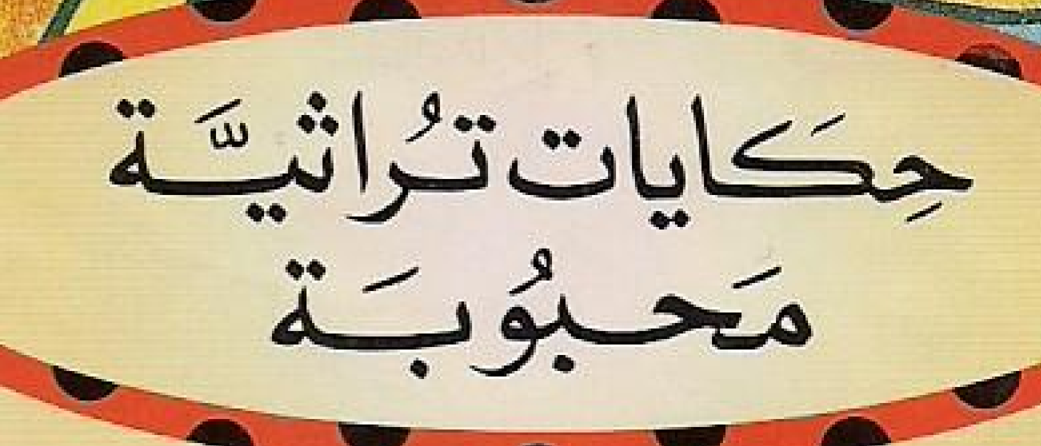
لكنّ فِكْرام وأَصْحابَهُ كانوا، وهُم على شاطِئِ البُحَيْرةِ، يَضْحَكونَ آمِنينَ. قالوا له، «شَرِبْنا الماءَ ولن تَسْتَطيعَ أَكْلَنا.»

قالَ الوَحْشُ وهو يَغوصُ في الماءِ، «كُنْتُ أَكَلْتُكُم كُلَّكُم لولا زَعيمُكم هذا. يَوْمًا ما سيَقَعُ بينَ يَدَيَّ!»



عادَ أَصْحابُ ثِكْرام إلى بُيوتِهِم، وحَكَوا بِفَخْرٍ لِسُكّانِ الغابةِ كيفَ أنّ زَعيمَهُم كان أَشَدَّ ذَكاءً ودَهاءً من وَحْشِ البُحَيْرةِ. وصارَ سُكّانُ الغابةِ كُلُّهُم فَخورينَ بِشَجاعةِ ثِكْرام وذَكائِهِ.





حِكايات تُراثيّة مَحبوبة هي حِكايات تَناقَلَتها الأجيال وتَعلَّقَ بها الأطفال جيلًا بعد جيل، ونَشأوا على حُبِّها وتَقديرِها.

كُتِبَت هذه الحكايات بأسلوب عربيّ سَهْل ومُشوِّق ورَصين. وزُيِّنَت برُسوم مُلوَّنة بَديعة تُساعِد في إضفاء البَهجة على قُلوبِ الأطفال وفي حَفْزِ أَخْيِلتهم. وضُبِطَت بالشَّكل التّامّ لتُساعِدَ أبناءنا في المدرسة على اكتِساب مَلَكة القراءة السَّليمة.

في هذه السّلسلة

- البَبَّغاءُ الوَفيّ
- الفِيلَة وَالفِئران
- الأَسَدُ الحائِر
- الثّورُ المُطَبِّل
- عَروسُ الفَأر
- المَلِكُ العبوس
- الأَرنَب الشّاطِر
- المَلِكُ الصّالح
- الرّاهِبُ المغرُور
- الثَّعلَبُ الأزرَق
- الثِّمارُ العَجيبَة
- الثَّعلَبُ وَالعَنْزَة
- الحِمار المُغنّي
- السِّباقُ العَظيم
- الأَسَد والكَهْف
- صَيّاد الحَيّات
- الأَسَدُ والأَرنب
- الخُلْد والحَمائم
- القاق وَجرّة الماء
- الأَصْدقاء الثّلاثَة
- السُّلَحْفاةُ الطّائِرَة
- السَّمَكاتُ الثَّلاث
- النَّسْناسُ والتِّمساح
- السَّلطَعون والكُركيّ
- النَّسْناسُ وَوَحْش البُحيرَة
- الفِئران التي تأكُل الحَديد

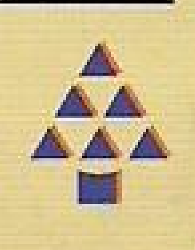
كتب **أنا أقرأ** – مراحل القراءة المُتدرِّجة

1 2 3 **4** 5 6 7

ISBN 9953-86-285-0



FAVOURITE TALES
THE MONKEY & THE DEMON



مَكتبة لبنان ناشرون
راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com